

سوء الظن بال المسلم الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله ربكم وراقبوه جل في علاه في جميع اعمالكم مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه - [00:00:32](#)

ايها المؤمنون ان من المطالب العظيمة التي ينبغي على كل مسلم ان يرعاها وان يحافظ عليها الاخوة الائمانية والرابطة الدينية التي هي اعظم الروابط واثق الصلات وان يحذر اشد الحذر - [00:01:09](#)

من كل ما يطعفها او يوهيها او يخرمها قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة اخوة الائمان ورابطة الدين فما اعظمها من رابطة وما اوثقها من اخوة عباد الله - [00:01:42](#)

واثمة امور حذر الله عز وجل عباده منها ونهاهم عنها تؤثر في هذه الاخوة تأثيرا عظيما ضعفا ووهاء ومن ذلكم عباد الله ما جاء في السياق الكريم بعد قول الله عز وجل - [00:02:18](#)

انما المؤمنون اخوة قال عز وجل في هذا السياق يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم عباد الله الظن الاثم الظن السيء الذي يطنه المسلم في أخيه - [00:02:49](#)

يتربى عليه من الاثار العظيمة والاضرار الوخيمة في اضعاف هذه الاخوة بل وفي اذهابها والظن السيء عباد الله هو التهمة التي تقع في القلب بلا دليل اثر الكلمة يسمعها المرء من أخيه - [00:03:21](#)

او فعل يراه من افعاله فيبني عليه ظنونا واوهاما ولذا يقع كثير من الناس في ظنون واهية وتهم باطلة يبني عليها عداوات وقطيعة وتتاجر وعيها ولها فان الظن السيء عباد الله - [00:03:54](#)

بالاخ المسلم في قوله او فعله يتربى عليه من الشر والفساد ما لا يعلم مدار الا الله فكم من علاقات زوجية وكم من صحبة ورفقة مودة وكم من اخاء تعطل وتصرم بسبب الظنون السيئة - [00:04:30](#)

ولهذا يجب على المسلم ان يحذر اشد الحذر من الظن السيء باخيه وهي التهمة والتخون الذي يقع في القلب بل يلقيه الشيطان في القلب بلا مستند ولا دليل ان هذا الظن - [00:05:05](#)

واجب على المسلم ان يبتعد عنه. لانه ان لم يبتعد عنه اراده ايها المسلم اذا بلغتك الكلمة من أخيك وتواردت على ذهنك الظنون والالوهام والتهم فابعدها عنك وتلمس لأخيك المحامل الطيبة - [00:05:29](#)

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تظنن بكلمة خرجت من أخيك الا الخير وانت تجد لها في الخير محملها ولهذا تحرص على تلمس المحامل الطيبة تحمل فعل أخيك او قوله عليها - [00:05:57](#)

لتسلم ويسلم منك قال محمد ابن سيرين رحمه الله تعالى اذا بلغتك الكلمة عن أخيك تلمس له عذرا فان لم تجد له عذرا فقل لعل له عذرا ايها المؤمن واما اذا دخل المرء في الظنون الواهية - [00:06:26](#)

تهما وتخونا وظنونا فاسدة كاسدا فانه يضر نفسه ظررا عظيما بل ربما صارت حاله اسوأ حالا من ناصبه العدا بسبب موقف ما او خطأ ما روى البخاري رحمه الله في الادب المفرد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:06:56](#)

قال ما زال المسروق منه يتضنى حتى يصبح اعظم من السارق يتظن ان يدخل في الظنون والالوهام وهذه حال كثير من الناس اذا

سرق من او ارتكب في حقه خطأ. لا يدري من فعله. يبدأ بالظنون - 00:07:33

اعتقد انه فلان بل انه فلان. نعم لقد رأيت فلانا في ذلك المكان. ثم يدخل في تهم وغيبة ووقيعة ونميمة واثام عظيمة حتى ان حاله 00:08:02 لنصبح اعظم اثما من اثم السارق -

قل مثل ذلك فيسائر الاخطاء والمخالفات وعلى سبيل المثال قد يصاب المرء بالعين فيتضرر اما في بدن او في بعض ممتلكاته. فيبدأ في هذه الظنون والتهم انه فلان. بل هو فلان. اني اعرف من فلان كذا. ويخوض في - 00:08:25

اعراض اخوانه تهمها باطلة. ودعاؤى زائفة لا تقوم على دليل. يخوض في اعراضهم نميمة واستطالة واذى عظيم. فتكون حاله اشد 00:08:54 حالا من ائن الذي حسده او اصابه بالعين ايها المسلم -

ارح نفسك في هذا الباب وارح قلبك وعليك بحسن الظن باخوانك وحمل الاخطاء او الاقوال. على احسن المحامل كما تحب ان يفعل 00:09:20 معك لو كنت انت صاحب ذلك القول. او صاحب ذلك الفعل -

قال بكر ابن عبد الله المزني رحمه الله تعالى اياك من الكلام ما ان اصبت فيه لم تؤجر وان اخطأ فيه اثمت وهو سوء ظنك باخيك 00:09:44 المسلم ان اصبت في سوء ظنك فيه وصار الامر مطابقا لم تؤجر على ذلك -

فليس من وراء سوء الظنفائدة وان لم تصب وكانت وكان الامر مجرد تهمة بلا دليل فانك تسوء باثم عظيم ولا سيما عباد الله اذا تبع 00:10:14 هذا الظن السيء ما تبعه من امور واعمال. وفي الغالب ان الظن يتبعه امور كثيرة -

منها التجسس اذا ظن فيه بدأ يتتجسس عليه وعلى افعاله اذا تجسس ترتب على ذلك وقية وغيبة ونحو ذلك ولهذا لما نهى الله عز 00:10:45 وجل عن الظن السيء اتبع ذلك بالنهي عن التجسس -

ثم اتبعه بالنفي عن الغيبة. لانها امور وشروعت ببعضها من بعض ايها المؤمنون قال نبينا صلى الله عليه وسلم ايهاكم والظن فانه 00:11:09 اكذب الحديث فليحذر عبد الله المؤمن من هذه الظنون والاوہام التي افسدت -

في حياة الناس كثيرا ونخرت في اخوتهم وعلاقاتهم واجدتهم بينهم من العداوات والبغضاء ما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى فلنحذر 00:11:40 من ذلك اشد الحذر والنعام غيرنا بما نحب ان نعامل به -

فان المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه 00:12:08 هو الغفور الرحيم الحمد لله كثيرا وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له -

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى فان في تقوى 00:12:40 الله خلفا من كل شيء وليس من تقوى الله خلف -

ايها المؤمنون ما اجمل الحياة بالمسلم عندما يجاهد نفسه على التمتع بالاخلاق الفاضلة والاداب الكاملة من هدايات هذه الشريعة 00:13:06 وتوجيهاتها العظيمة التي تكفل للناس في حياتهم راحة وامان وطمأنينة وقوه في المحبة والصفاء -

والاخاء وانه عباد الله متأكد على كل مسلم ان يرعى هذه الحقوق والاداب تجاه اخوانه المسلمين ابقاء لاخوة الایمان ورابطة الدين 00:13:41 فان المسلم اخو المسلم نسأل الله عز وجل ان يحفظ علينا اخوتنا وامتنا وايمانا وان يزيد المحبة والالفة بيننا -

وان يصلح لنا شأننا كله وان يعيينا من الشيطان من كيده ومكره ووساوسيه. انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وصلوا وسلموا رعاكم الله 00:14:19 على محمد بن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله -

وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله 00:14:41 عليه بها عشرة. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم -

انك حميد مجید. وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم. وعلى آل ابراهيم وارض اللهم عن الخلفاء 00:15:04 الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وارض اللهم عن الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم -
الدين وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم انصر من نصر دينك وكتابك وسنة نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم اللهم انصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم انصرهم في فلسطين وفي كل مكان. اللهم

كن - 00:15:30

لهم ناصرا و معينا اللهم ارحم ظعفهم يا حي يا قيوم اللهم كن لهم ناصرا و معينا اللهم و عليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك اللهم امنا في اوطاننا و اصلاح امنتنا و ولة امورنا و اجعل ولایتنا فيمن خافك و اتقاك و اتبع رضاك يا رب العالمين - 00:15:58
اللهم وفق ولي امرنا لهداك واعنه على طاعتك اللهم وفقه وولي عهده لما تحب وترظاه من سيد الاقوال وصالح الاعمال اللهم اعنا
ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا اللهم اجعلنا -

00:16:24

كذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبيين لك مخبتين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا وسدد السنننا
واسلل سخيمة صدورنا ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة -

00:16:54

حسنة وقنا عذاب النار اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك انت الغفور
الرحيم - 00:17:24